



فرض المراقبة المستمرة رقم 2

الجذع المشترك العلمي

مادة اللغة العربية

المدة الزمنية ساعتان /يناير 2018

### بين التراث والمعاصرة

في عالمنا العربي حديثٌ دائمٌ متجددٌ يدور بين العلماء و المفكرين عن موقفنا من التراث والمعاصرة. بدأ منذ اتصل العربي بالحضارة الحديثة و تعامل معها، و هو حديثٌ متعدّد الجوانب، متشاكك الطرق و المناهج. لقد فتح المفكر العربي المعاصر عينيه على الثقافات المحيطة به، فوجد وراءه تراثاً يمتدّ قروناً طويلة من الزمان، يُجسّد ثقافات الأجداد، و ممارساتهم و أنماط تفكيرهم و منجزاتهم العلمية والعملية.

و نظراً لأمّته فإذا حضارةٌ حديثةٌ شامخةٌ تُغزّيه بالمشاركسة فيها، و تدعّوه إلى الانخراط فيها بكل ما فيها من إنجازات علمية رائعة و تقدّم تقني، و ما يُصاحب هذه من تيارات ثقافية متعددة.

و نظراً في نفسه فوجد أنه في الواقع يختلف عن الأجداد، في حياته العادية اليومية و في ممارساته العملية، فكما أنه لم يعدّ يلبس كما يلبسون، و يأكل كما يأكلون، و لا ينتقل بالوسائل التي كانوا بها ينتقلون، فإنه أيضاً يفكر بطريقة تختلف عن الطريقة التي يفكرون بها، و يتعامل مع الحياة بأسلوب يختلف عن أساليبهم.

و وجد أنه يطيل التحديق في التراث، و يستسلم له، فإنه في واقع الأمر يُدير ظهره لثقافة عصره، و يعيش في تناقض دائم بين حياته العملية العصرية، و ثقافته القديمة التراثية.

و بدأ الإنسان العربي فيما يشبه مُفترق الطرق ... فاختار بعض المفكرين أن يعيشوا مع التراث وأن يكون لهم بمثابة قَصْر جميل مَرْخَرَف بناه الأجداد منذ مئات السنين و أوْرَثُوهم إِيَّاه فهم يعيشون فيه و ينتفعون به، تَسَعُّهُم عِرْفُهُم و رَدَّهَاتِهِ و تكفّهم نوافذه و أبوابه، فهم في حدود هذا القصر يتحرّكون، و بمقدار ما يُسمح لهم به يعملون و يفكرون. فإذا كُذِّبُوا بضرورة مُعَايشَةِ العصر، و الانفعال بتجاربه و معطياته اتَّهَمُوا من يُحدِّثهم بهدم القصر و إضاعة مكتسبات الأجداد.

و اختار آخرون طريقاً معاكساً هو طريق التَّنَكُّب للتراث فهم لا يرون فيه إلا قبوراً متناثرة، و أطلالاً بالية، و هم إن مَرَّوْا بهذه الأطلال و القبور مَرَّوْا مسرعين مُسِيحِينَ عنها، لأنهم لا يرون إلا الموت و الدمار، هؤلاء يزعمون أن التراث قد أدى مهمته في عصوره المختلفة. و مات كما مات أصحابه فما علينا إلا أن نُهَيِّل التراب عليه، لأن حياتنا الحديثة لا تعتمد عليه، و لا تحتاج إليه فهي قائمة على تصور مُغَايِر للكون و الحياة و على أسس مختلفة من العلوم و التكنولوجيا.

و الواقع أن كلا الفريقين مخطئان، فأصحاب الفريق الأول هم سجناء التراث دَخَلُوهُ باختيارهم و أغلَقُوا بابسه عليهم، و أخذوا يَجْتَرُونَ ما فيه دون أن يُحَسِّنُوا الاستفادة منه في حياتهم المعاصرة.

و أصحاب الفريق الثاني قومٌ مُضِلُّون بَهْرَتَهُم الحياة الحديثة المعاصرة فاتَّبَعُوْهَا اتباع المقلد، فهم أبداً مَحَاكُوا لآخرين، يأخذون منهم كل شيء، ففقدوا في واقع الأمر كل شيء، فقدوا دينهم و أصالتهم و انتماءهم إلى عروبتهم و اختاروا أن يَدَوِّبُوا في خِصْمِ الأُمم الأخرى.

و من هنا تبدو الحاجة الماسّة إلى جيل جديد، جيل مُتَوَازِن الثقافة في عالمنا العربي يجمع بين مَحَاسِن التراث و محاسن الثقافة الحديثة، جيل يَسْتَوَعِبُ التراث و يَطْوِعُه لحياته المعاصرة. مثل هذا الجيل لا بد أن يتركز على أساس قوي سليم من الدين الخالص و القيم العربية الأصيلة، و يقف على أرض صلبة من تراث الآباء و الأجداد.

الدكتور أحمد الضبيب

مجلة "الفصل" \_ عدد 2 يوليو 1978

شروح مساعدة:

التنكب: التراجع و العدول.

أطلال: ديار مهجورة.

مشيحين: من أشاح أي أعرض مبدئياً كرماً أو ازدرأ.

## المجال الرئيس الأول : درس النصوص (10ن)

1 - انطلق من العنوان و الفقرة الأولى من النص ثم افترض موضوعه (1ن)  
اقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة التالية :

2- أذكر من خلال النص كيف بدأ الصراع في الفكر العربي بين التراث و الحضارة ؟ (1ن)  
3 - تتألف سيرورة الحجاج في هذا النص من ثلاث مراحل ، عبّر عن كل مرحلة بجملة مفيدة ومناسبة وفق الجدول الآتي : ( 1.50 ن )

التركيب	نقيض الأطروحة	الأطروحة
.....	.....	.....

- 4 - للكاتب فهم خاص لقضية التراث والمعاصرة ، ما مضمون هذا الفهم ، وكيف دافع عنه ؟ ( 1 ن )  
5- في النص حقلان دلاليان ، يرتبط الأول بالتراث والثاني بالمعاصرة ، أجرد الألفاظ والعبارات الدالة على كل واحد منهما ، مع تحديد العلاقة بين الحقلين ( 2 ن )  
6- استعمل الكاتب روابط لغوية متنوعة ، أجرد أهم هذه الروابط وبين دورها في دعم خطة الكاتب الحجاجية ( 1.50 ن )  
7 - ركب في خلاصة مركزة ما توصلت إليه في إجاباتك مع إبداء رأيك في أطروحة الكاتب ( 2 ن )

## المجال الرئيس الثاني : الدرس اللغوي ( 4 ن )

- 1- بين الغرض من إلقاء الخبر فيما يلي مع التعليل :  
أ - لقد أدبّت بنيك باللين والرّفق لا بالعنف والعقاب ( 1 ن )  
ب - قال الشاعر : بكَرْتِكَ يَا عَلِيَّ بَدَمْعٌ عَيْنِي فما أعنى البكاء عَلِيَّ شَيْئًا ( 1 ن )  
2 - بين صيغة الإنشاء ونوعه في المثال التالي :  
قال الشاعر : فَيَا لَيْتَ مَا بَيَّنِّي وَبَيَّنَّ أَحِبَّتِي من البُعْدِ مَا بَيَّنِّي وَبَيَّنَّ المَصَانِبِ ( 1 ن )  
3 - ابرز وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر فيما يلي : ( 1 ن )  
" الجهل عار " ( تقولها لمن ينكر ضرر الجهل )

## المجال الرئيس الثالث : درس التعبير والإنشاء ( 6 ن )

اكتب نصا حجاجيا تُقنّع به مخاطبا مفترضا عبر الإنترنت ، موظفا ما تعرفت عليه من مهارات إنتاج نص حجاجي ومنطوقا من الأطروحة التالية : حاجة أجيالنا اليوم إلى قيم عربية أصيلة تقف على أرض صلبة من تراث الآباء والأجيال .